

71 - لزوم السنّة والجماعة - الخطب المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:30

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الكلام كلام الله قال وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر شعور محدثاتها وكل محدثات بيعة عباد الله اتقوا الله تعالى ربكم والزموا دينه وشرعيته - 00:01:00

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصراطه المستقيم. واحذروا السبل المنحرفة عن فان فيها الهاك والشوم المبين. حذركم ربكم عز وجل فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:01:30

وصاكم به لعلكم تتذلون. فتقوا الله تعالى التامة تحصل بلزوم سبيله وصراطه اللزوم التام عباد الله روى الامام احمد والنسائي بسنده صحيح عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا - 00:02:00

الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماليه وقال هذه سبل على كل كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه. ثمقرأ قوله عز وجل وان هذا صدق صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به - 00:02:30

لعلكم تتذلون. ايها المسلمون لقد كثرت الفرقه وكثر الاختلاف بين المسلمين. فعليكم السنة والصراط المستقيم. ولزوم الجماعة وعليكم بلزوم الجماعة. وفي الحديث الذي رواه الامام احمد واصحاب السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انبني اسرائيل - 00:03:00

تفرقت على احدي وسبعين فرقه. فهلك سبعون فرقه وخلصت فرقه واحدة وان امتى ستفترق على اثنتين وسبعين فرقه تهلك احدي وسبعين فرقه وفي رواية على ثلاث وسبعين فرقه اثننتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة - 00:03:30

قيل يا رسول الله من تلك الفرقه؟ يعني الناجية؟ قال الجماعة الجماعة فعليكم بالجماعة يا عباد الله. عليكم بلزومها فان فيها الخير. قال الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله. ذلك الدين القيم - 00:04:00

ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. من يبيين اليه واتقونه واقيموا الصلاة ولا تكون من المشركين من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فردون وحذركم ربكم عز وجل من الفرقه. فقال ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاء - 00:04:30

البيانات واولئك لهم عذاب عظيم. وبين عز وجل ان النجاة نجوم الجماعة. فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكنتم على شفا حفرة من - 00:05:00

من النار فانقذكم منها. كذلك يبيين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. واحذروا اسباب والاختلاف. احذروا التناحر والتشاحن. احذروا ما يسبب للقلوب البغضاء. فان البغضاء تفرق عذاب ينزله الله على من يريد عقوبته. فان الله عز وجل عذببني اسرائيل - 00:05:30

هذا بالبغضاء والشحناه. فقال عز وجل عن النصارى فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. وقال عن اليهود فالقينا بينهم العداوة والبغضاء. كلما الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله. فاحذروا اسباب البغضاء والشحناه واجتنبواها -

ولذلك امر الله عباده ان بعضهم الى بعض بالقول فقال تبارك وتعالى وقل لعبادتي يقول التي هي احسن. ان الشيطان ينزع بينهم. وقال عز وجل خذ العفو وامر بالع واعرض عن الجاهلين. واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه سميع عليم - 00:06:30
فالله عز وجل امرنا بباب الالفة والاجتماع عن العرياظ بن سارية رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليفة. ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب - 00:07:00
قال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة موعظة فماذا تعهد اليها؟ قال اوصيكم بتقوى الله السمع والطاعة وان عباده حبشياء. فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي - 00:07:20

وسنة الخلفاء المهدىين الراشدين. تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ. واياكم ومحدثات امور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. رواه اصحاب السنن. وفي رواية لابن ماجة بسند صحيح قال فمن ادرك ذلك منكم فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين. عضوا على - 00:07:40

هذه النواخذ وفي رواية صحيحة قال قد تركتكم على البيضاء يعني على الطريقة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بما عرفتم - 00:08:10
من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين. عضوا عليها بالنواخذ. عليكم بالطاعة. وان عباده حبشياء فانما المؤمن كالجمل الالف احبيكما قيد حيثما قيد قاده. يعني الذي في ان في انه حبل يقاد به. فالجماعة الحقة يا عباد الله هي ما كان على السبيل والسنة. وما - 00:08:30

على طريق النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قال عليكم بالجماعة ولما بين الفرق قالوا يا رسول الله من قال يعني الناجية قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي بيته - 00:09:00
النبي صلى الله عليه وسلم بين انها الجماعة وبين انها ما كان عليه هو واصحابه صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم باصحابي ثم - 00:09:20
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلفوا حتى يحلف يحلف الرجل ولا يستحلف. ويشهد اشهد ولا يستشهد. عليكم بالجماعة. واياكم والفرقة. فان الشيطان مع الواحدة وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة. اخرجه الترمذى وصححه ابن - 00:09:40

حجر ابن حجر والالباني فالجماعة اما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وهو الطريق الذي عليه اهل العلم فان النبي صلى الله عليه وسلم بين انهم الطائفة المنصورة. فقال لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة - 00:10:10
لا يضرهم لا يضرهم من خالفهم. حتى تقوم الساعة. قال العلماء الامام احمد والبخاري اسحاق ذرة هوية والترمذى وغييرهم قالوا هم اهل الحديث هم اهل العلم فانهم الطائفة المنشورة المستمسك - 00:10:30

بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فالعلماء الذين على على السنة هم الطائفة المنصورة. فالزموا سبيلهم يا عباد الله الزموا طريقهم فان العبد لا يعلم ذلك لا يعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا - 00:10:50
من طريق العلماء فانهم هم الذين يبينون السنة ويشرحونها ويبينون صريحها من ضعيفها. فعليكم طريقتهم وعليكم بطريق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. روى ابو داود عن سفيان الثوري رضي الله عنه ان رجلا - 00:11:10
كتب الى عمر بن عبدالعزيز امير المؤمنين يسأله عن القدر اشكت عليه مسائل بالقدر فكتب اليه عمر بن عبدالعزيز اما بعد اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة نبيه صلى الله عليه - 00:11:30

وسلم وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفوا بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤمنته فعليك بلزم السنن. فانها لك باذن الله عصمة. ثم اعلم انه لم يبتعد الناس - 00:11:50
بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها. او عبرة فيها. فان السنة انما سنتها من قد علم ما في خلاف اهمها في خلافها من الخطأ

والزلل والحمق والتعمق. فرظ لنفسك بما رضي به القوم - 00:12:10

لنفسهم فانهم على علم وقفوا وببصرا نافذ كفوا وهم على كشف اوري كانوا اقوى وبفضل ما كانوا فيه اولى. فان كان الهدى على ما انتم عليه يعني هذا الذين يتعمقون في القدر. قال فان كان الهدى على ما انتم عليه لقد سبقتموه اليه. ولان قلتم - 00:12:30

انما حدث بعدهم ما اينما حدث شيء بعدهم. ما احدثه الا من اتبع غير سبيلهم ورغم بنفسه عنهم فانهم هم السابقون فقد تكلموا فيه بما يكفيك. ووصفوا منه ما يشفي فيما دونه فيما دونهم من مقصرا. وما فوقهم من محصر من محسر. وقد - 00:13:00

اصدر قوم دونهم فجفوا وطمحوا عنهم اقوام فغلوا وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم. اللهم الزمان سبيلهم يا رب العالمين. عباد الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه - 00:13:30

هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الدائم - 00:13:50

الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واعلموا ان ربكم عز وجل قد بين لكم سبل الهدى. وبين لكم السبيل المستقيم. وحزننا - 00:14:20

من كثرة طرق الضلاله. فقال عز من قائل وعلى الله قصد السبيل. ومن اجائر ولو شاء قال هداكم اجمعين. اي السبيل القصد المعتمد يدل على الله وبشوق الى الله. ومنها اي من - 00:14:40

سبل ما هو جائز عن الحق منحرف عنه. فاحذروا واسألوا الله الهدایة. ولا تغتروا بكثرة المنحرفين فلو شاء لهداكم اجمعين. فان اكثر الناس يا عباد الله فان اكثر الناس ولا تغتروا بقلة المستقيمين. قال عز وجل وان قطع اكثر من في الارض يضلوك عن - 00:15:00

سبيل الله ان يتبعون الا لظن وان هم الا يخرسون. وقال عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت مؤمنين فعليكم بما كان عليه السابقون الاولون الذين زكاهم الله عز وجل فقال والسابقون الاولون من - 00:15:30

قادرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحت هل انها خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. فالذي اتبعوهم باحسان. لكانوا وعلى طريقهم فلذلك ادخلوا الجنة معهم فكانوا من الفائزين. وحزننا الله عز وجل من مخالفة - 00:15:50

فقال ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصرى جهنم وساعته مصيرا. فالزيف عن طريقهم سبب للانحراف. فمن انحرم عن طريقهم ولى - 00:16:20

اه والله ما تولاه. وزين ذلك في قلبه. وحبيبه اليه فيكون من الزانعين. ثم يصلى جهنم وساعته عن حذيفة بن اليماني رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عن الخير - 00:16:40

وكلت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلتها هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم - 00:17:00

فيه دفن قلت وما دخناوا؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي. تعرف من هم وتنكر؟ قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم. دعاء على ابواب جهنم. من اجابهم قد - 00:17:20

قذفوا قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال هم من جلدتنا. ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قال فلتلزم جماعة المسلمين - 00:17:40

وامامهم. قال فان قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها قال ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. متفق عليه. وفي رواية - 00:18:00

عند الامام احمد قال الزم جماعة المسلمين. قال فان لم يكن لهم جماعة والى امام. قال ان كان لله خلبة في الارض فضرب ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاظ بجذر شجرة - 00:18:20

كل ذلك تحذير من الفرقة ومن الاختلاف وللزوم جماعة المسلمين. فعليينا ان نستمسك بالجماعة. فانهم على الهدى المستقيم. وعليينا

بلزوم الكتاب والسنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم تركت فيكم امرئين لن تضلوا - 00:18:40

ما تمسكت بهما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فاستلزموا بهما وسائلوا الله واكثروا من سؤال الله الهدية. يا عباد الله لا تغتروا بما انتم عليه من الحال. فقد لا يعلم العبد ما يكون على - 00:19:00

واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. وانه اليه تحشرون. فاكثروا من سؤال الله الهدية. فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى امته بكثرة ذلك. وكان يستفتح صلاة الليل كل ليلة. عليه الصلاة والسلام. يقول اللهم رب - 00:19:20

جبرائيل وميكائيل واسرافيل. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي هو على الصراط - 00:19:40

المستقيم يسأل الله ان يثبته على الهدية. وان يهديه الى الصراط المستقيم. اللهم اهدنا الى الصراط المستقيم. اللهم اللهم ثبتنا على الصراط المستقيم. اللهم نور قلوبنا والايام. اللهم نور قلوبنا وابصارنا بالعلم والايام - 00:20:00

اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعذاب والغنى واهنا مسلمين وامتنا مسلمين. عباد الله صلوا وسلموا على رسول الله امركم بذلك فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم - 00:20:20

صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعود بك من سخطك والنار. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين - 00:20:40

احوال المسلمين في بلاد الشام وانصرهم نصرا مؤزرنا رب العالمين. واحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم. ومن فوقهم بك ان يغتالوا من تحتهم يا رب العالمين. اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء ومكره. اللهم اصلاح احوال المسلمين. اللهم - 00:21:00

فاصلحوا ولادة امورنا واهدهم سبل السلام. واجعلنا واياهم هداة مهتدين. غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلاح لهم البطانة. اللهم اصلاح لهم البطانة اللهم اصلاح لهم البطانة. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.

يعظمكم - 00:21:20

علكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:21:40